

InfoVIHtal #46 *تنمية المقاومة*

بعد العدوى بفيروس نقص المناعة البشرية ، الفيروس يتضاعف في الجسم منتجا في وقت قليل الكثير من النسخ ، و في كل جيل جديد بعض الاختلافات ، تسمى أيضا بالتغيرات، في تركيبه. بعض هذه التغيرات تحدث في اجزاء الفيروس المستهدفة من خلال الأدوية المضادة للفيروسات القهقرية. و التي من الممكن أن تنشأ سلالات من فيروس نقص المناعة البشرية أقل حساسية للعلاج.

عندما يبدأ العلاج بواسطة الأدوية المضادة للفيروسات القهقرية ، الفيروسات ذات الحساسية المرتفعة للدواء يتم إختفاءهم بسرعة. أثناء ذلك ، فيروسات أخرى يمكنها التكاثر بالرغم من وجود العقاقير ، هم الفيروسات المسماة بفيروسات المقاومة مع الوقت ، الفيروسات الحساسة تتناقص بينما يتم تزايد فيروسات المقاومة.

أيضا من المهم الأخذ في الحسبان أن أكثر من 10% من الأشخاص المصابون حديثا بفيروس نقص المناعة البشرية في البلاد الغربية مصابون بسلالات من الفيروسات المقاومة لواحد أو أكثر من العقاقير الطبية، و أن فيروسات المقاومة يمكنها الوصول إلى صورة سائدة من فيروسات نقص المناعة البشرية بعد إنقضاء عدة شهور من حدوث العدوى، شيء من البداية يحد من إختيارات العلاج.

الحد من مخاطر المقاومة

من المهم تعاطي الأدوية المضادة للفيروسات القهقرية بالضبط كما تم وصفها، و يجب أن تكون صارمة في كمية الجرعة و توقيت أخذها و الإهتمام من ناحية الإرشادات الغذائية. أخذ أدوية أقل من الموصاه (بسبب النسيان أو تقليل الجرعة) يمكن أن يسبب نقصان مستوى الدواء بالدم، و الذي يمكن أن يؤدي إلى تضاعف الفيروسات و زيادة خطر ظهور المقاومة.

إستخدام ثلاثة أو أكثر من الأدوية المضادة للفيروسات القهقرية منذ البداية يؤدي إلى تأخير ظهور المقاومة (ربما دائما)، لأن الفيروسات المقاومة لأحد الأدوية يمكن أن تضاد بواسطة الأدوية الأخرى.

العديد من الدراسات تقترح أن الخطر من عودة الحمل الفيروسي للزيادة متعلقة بالحمل الفيروسي الأدنى عند بداية العلاج، المسماه (nadir)، عندما يتضائل الحمل الفيروسي الأدنى سيتضائل الخطر من عودة مستوى الفيروسات للزيادة، و لذلك خطر المقاومة سيكون أقل. الأشخاص الذين يصل لديهم الحمل الفيروسي يصل إلى مستوى ضئيل جدا (أقل من 40-50 % نسخة لكل ملليمتر) طبقا للفحص المجري، لديهم خطر أقل بكثير من تطور المقاومة. ونفسه يمكن أن يظهر في هؤلاء الأشخاص على المدى الطويل.

إضافة أو تغيير دواء واحد في مجموعة لا تقمعه الحمل الفيروسي يمكن أن يؤدي إلى ظهور المقاومة، بسبب تأثير دواء واحد يمكن أن لا يكون كافي لمنع الفيروسات من التكرار. في هذه الحالة، الخبراء يوصوا أنه إذا كان بالإمكان، التغيير يتم بواسطة مجموعة أدوية مضادة للفيروسات القهقرية جديدة تماما.

الإستمرار مع نفس الأدوية عندما يبدأ الحمل الفيروسي في الزيادة يمكن أن يحفز تطور المقاومة. و ذلك يرجع لأن المقاومة لبعض العقاقير تتطور تدريجيا. عندما تتراكم طفرات أكثر للمقاومة تتضائل حساسية الفيروس للعقار، و مع ذلك، تظهر المقاومة بسرعات مختلفة. على سبيل المثال، في

3TC (lamivudina, Epivir®), y en Combivir® y Trizivir®), nevirapina (Viramune®) y efavirenz (Sustiva® y en Atripla®) المقاومة تظهر سريعا.

على الجانب الآخر، حتى في الأشخاص الذين لديهم الحمل الفيروسي لا يزال مرتفعا أو ينتعش خلال تعاطي الدواء المضاد للفيروسات القهقرية.

النتائج النهائية ل CD4 يمكنهم تجربة النمو المستدام و إعاقه تطور المرض- بالرغم من أن سبب حدوث هذا غير معروف. و أن المقاومة هي سبب ارتفاع مستوى الحمل الفيروسي و لكن ليست الوحيدة.



المقاومة العابرة

الأدوية المضادة للفيروسات القهقرية مقسمة لعائلات و طوائف طبقاً لطريقة التأثير على فيروسات نقص المناعة البشرية. طفرة واحدة في الفيروس (تغير في تركيبه)، أو مجموعة من الطفرات معا يمكن أن تولد مقاومة لعقاقير مختلفة من نفس الطائفة. و الذي يعني أنه عندما تظهر المقاومة لأحد الأدوية المأخوذة الفيروس يمكن ان يقاوم عقاقير اخرى من نفس الطائفة حتى اللحظة لم يتم تعاطيها. و هذا يسمى المقاومة العابرة و تؤثر على كل طوائف الأدوية المضادة للفيروسات القهقرية. على سبيل المثال، من الممكن أن ، إذا تطورت المقاومة لأحد الأدوية المضادة للفيروسات المنتمية لطائفة المثبطات للنسخ العكسي غير المتناظر للنواة (ITINN)، يمكن أن تقاوم كل الأدوية المضادة للفيروسات القهقرية المنتمية لهذه العائلة.

مرة أخرى، البقاء مع نظام فاصل في إزالة الحمل الفيروسي إلى مستويات منخفضة يمكن أن يؤدي إلى مقاومة عابرة.

إختبارات المقاومة

إختبارات المقاومة تم تطويرها بهدف تحديد الأدوية المضادة للفيروسات القهقرية التي لديها مقاومة من قبل الفيروسات و لأي درجة تصل هذه المقاومة.

يوصى بإجراء هذا الإختبار عندما يستقبل أول تشخيص بعدوى فيروس نقص المناعة البشرية، من جديد عند البدء في العلاج بالأدوية المضادة للفيروسات و عندما تكون الحاجة لتغيير مجموعة الأدوية لإمكان اختيار طريقة علاج جديدة. النتائج يجب أن تكون معتبرة كجزء من التاريخ الطبي للمريض (انظر *InfoVIHtal # 47* ، إختبارات المقاومة).

